

المركز الوطني للتأهيل: 3 مراحل للتعافي من إدمان المؤثرات العقلية



أبوظبي: عماد الدين خليل

حدد المركز الوطني للتأهيل في أبوظبي 3 مراحل، ضمن برامج المركز العالمية لعلاج المدمنين للتعافي التام من إدمان أي من المؤثرات العقلية، مؤكداً سرية وأمان العلاج من الإدمان في المركز دون محاسبة قانونية، مؤكداً أن أغلب مضاعفات الإدمان يمكن علاجها، خصوصاً إذا ما تم اكتشافها في مراحل مبكرة.

وأوضح المركز أن تلك المراحل تبدأ أولاً بإزالة السمية، والتخلص من الأعراض الانسحابية لدى المدمن على المؤثرات العقلية، وثانياً إعادة التأهيل من خلال برامج مخصصة وتشمل تقديم الاستشارات النفسية والخدمات الاجتماعية وبرامج المهارات الحياتية، وثالثاً تقديم الدعم الاجتماعي والمتابعة وبرامج تلافي الانتكاسة.

وأكد أن الاستخدام المتكرر للمؤثرات العقلية يؤدي إلى تغيرات في وظائف الدماغ، ما يؤثر في ضبط النفس، وعلى قدرة الشخص على مقاومة الحوافز الشديدة، لتعاطي المخدرات، لافتاً إلى أن الاضطرابات الشخصية وأصدقاء السوء

والفراغ من المسببات الرئيسية لتعاطي المخدرات، كما أن الصحبة السيئة قد تجرّك إلى تعاطي وإدمان المخدرات،
فاحذر واختر من تصاحب بعناية

وقدم المركز 8 نصائح في طريقة تعامل الآباء مع أبنائهم لحمايتهم من الإدمان، وهي: «القدوة حيث إن سلوكيات الأب أمام أبنائه ترسخ في عقولهم تجنب أي سلوك سلبي لا تريدهم أن يقلدوه، وتحفيزهم على ممارسة السلوكيات الصحية، ومشاركتهم فيها كالرياضة والعمل التطوعي وغيرها، والاقتداء بأشخاص ناجحين وملهمين ذوي أخلاق عالية وتعريف الأبناء بهم، والتقرب من الأبناء لحمايتهم، والصراحة والصدق معهم لتقريبهم من الآباء، وتقديم النصيحة بالتوجيه «والإرشاد، ومنحهم الثقة حتى يلجأوا إلى آبائهم عند تعرضهم لموقف سلبي، والاستعداد الجيد لفهم أي تحديات

وفي سياق متصل، حذر المركز من تعاطي مادة «الكريستال» التي تعد طريق سريع للموت، لافتاً إلى أنه يعتبر الميثايل أمفيتامين (الكريستال أو الشبو) من أخطر العقاقير المنشطة وأشدّها إدماناً، وجرعة واحدة منه كفيلة لإقحام المتعاطي في عالم الإدمان

وأوضح أن الكريستال له أضرار عديدة على المدى القصير منها زيادة ضربات القلب، وارتفاع ضغط الدم، والشعور بالأرق، وارتفاع حرارة الجسم، وزيادة التصرفات العدوانية والعنيفة، فرط الحركة والهلوسة، وفقدان الشهية ونقص بالوزن

وعن الأضرار على المدى البعيد أوضح المركز أنه يتسبب على المدى البعيد في فقدان حاد للوزن، والهزال والضعف، وسوء التغذية، كما يؤدي إلى سكتات قلبية ودماعية وتلف الكبد والكلية، وشيخوخة مبكرة، وسقوط الأسنان

وأشار إلى أن أعراض وعلامات الإدمان تتفاوت بحسب نوع المؤثر العقلي وشدة الإدمان